بفعلا كاكبر وكبرى وما لا مؤنث له كاكرم لعظيم الكمرة من قوله ممنوع
تانيث بتا، شامل له وشمل ايضا ما اسميته عارضة كادهم ووصف
معطوف على زايدا ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر كما تقدم في زايدا
فعلان واصلي نعت له وهو الذي سوغ الابتداء به اذا جعل مبتدا
ووزن معطوف على وصف وممنوع حال من افعل وتا متعلق بتانيث
ثم صرح بمفهوم قوله اصلي فقال **والغين عارض الوصفية كاربع**
يعني ان وزن افعل اذا كان اسما ووصف به فوصفيته غير معتبرة
في المنع لعروضها وذلك كاربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت
به فقالوا مررت بنساء اربع فهو منصرف ولا اثر لوصفيته وكذلك رجل
ارنب اي ذليل واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية كذلك يلغى عارض
الاسمية والى ذلك اشار بقوله **وعارض الاسمية** وهو عكس اربع ومعناه
ان افعل يكون في الاصل وصفا يجري مجرى الاسماء فتلغى اسميته ويمنع
من الصرف على مقتضى الاصل وقد مثل ذلك بقوله

فالادهم القيد لكونه وضع ... في الاصل وصفا انصرافه منع

من اسماء القيد ادهم وهو في الاصل وصف لكنه استعمل استعمال الاسماء
والغيت فيه الاسمية وبقي غير منصرف على مقتضى الاصل فتقول مررت
بادهم اي بقيد ومثل ادهم في ذلك ارقم لنوع من الحيات واسود
للحيات ايضا فالادهم مبتدا والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء
وانصرافه منع خبر المبتدا ولكونه متعلق بمنع وفي الاصل متعلق بوضع
ثم ان من الاسماء التي على وزن افعل ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف والى
ذلك اشار بقوله

واجدل واخيل وافعى مصروفة ... وقد ينلن المنعا

اجدل اسم للصقر واخيل اسم لطائر ذي خيلان وافعى اسم لنوع من الحيات

(هامش: بكسر الخاء المعجمة جمع خال وهي النقطة)

واليست

واليستا من الاسماء صفات لا في الاصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف
ولذلك صرفها اكثر العرب وبعض العرب يمنعها من الصرف ووجهه انه لحظ
فيها معنى الصفة وهو تخيل في اجدل لانه من الجدل وهو القوة واخيل لانه
من الخيول وهو الكثير الخيلان وقسم من قوله مصروفة وقد ينلن المنعا
ان الصرف هو الكثير ثم اشار الى النوع الرابع مما لا ينصرف من النكرة فقال

ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث واخر

يعني ان هذه الاسماء الثلاثة التي ذكرها في هذا البيت يمتنع صرفها
للعدل والوصف اما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فاذا
قلت جاء القوم مثنى فالمعنى اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين الى مثنى واما ثلاث
فهو ايضا وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فاذا قلت مررت بقوم
ثلاث فمعناه مررت بهم ثلاثة ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف وهو
معدول عن الالف واللام وذلك لانه جمع اخرى وهو انثى الاخر وحق ما كان
كذلك ان يستعمل بال او بالاضافة فعدل عما يستحقه وقيل غير ذلك
والمشهور ما ذكرته ثم قال

ووزن مثنى وثلاث كهما ... من واحد لاربع فليعلما

يعني ان ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول مثل هذين الوزنين
في امتناع الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم موحد واحاد
ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع ووزن مبتدا والخبر في قوله
كهما اي مثلهما واعترض ادخال كاف التشبيه على المضمر لضرورة الوزن ومن
واحد وما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في الخبر ثم اشار
الى النوع الخامس فقال

وكن لجمع مشبه مفاعلا ... او المفاعيل بمنع كافلا

يعني ان الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه مفتوح الاول وثالثه الف

(هامش: انه)

(هامش: مثنى معناه جاء القوم ح)

(هامش: قوله كهما قال ابن حيان الاولى ان تكون الكاف بمعنى مثل مضافة الى الضمير كما قاله ثم هذا ان ادخال الكاف للتشبيه على المضمر ضرورة وينبغي ان هذا المحمل قول كلهما اي مثلهما ...)

Copyright © King Saud University